Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

The articulation of sounds according to Abdel Fattah Abdel Aleem Al-Barkawi (d. 2008 A.D.) Analytical study-

Basil Jardo Adi
Department of Arabic Language / College of Arts/ University of Mosul/ Mosul -Iraq

Rafia Abd-AlGhani Yahya
Department of Arabic Language /College of Arts/ University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Jan **04/2025**
Revised Jan**15/2025**
Accepted Jan **19/2025**
Available Online Sept. 1/ 2025

Keywords:
Al-Barakawi,
Agreement,
Difference

Correspondence:
Basil Jardo Adi
basil.22arp140@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research is a study of the phonetic effort of an Egyptian linguist who rose to fame in the twentieth century, appearing in his works (Introduction to Arabic Phonetics, Recitation of the Holy Quran in the Light of Modern Linguistic Studies, Introduction to the Phonetics of the Arabic Language and the Art of Quranic Performance)**.**

It dealt with his approach to presenting important issues and the way he dealt with them, and how to interpret, explain and justify them. It also showed the points of agreement and disagreement between some of the opinions of ancient and modern scholars, such as Al-Khalil, Sibawayh, Ibn Jinni, Ibrahim Anis and Kamal Bishr**.**

This research included a summary, an introduction and two sections, the first of which dealt with the articulation point in language and terminology, and the second dealt with the articulation points of sounds according to Abdul Fattah Abdul Aleem Al-Barkawi, then the conclusion **.**

DOI:10.33899/radab.2025.156362.2297, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://orcid.org/0009-0007-5895-659X/).

مخارج الأصوات عند عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (ت 2008م)
ـ دراسة تحليلية ـ

باسل جردو ادي* **رافع عبدالغني يحيى****

المستخلص

يعدُّ هذا البحث دراســة في الجهد الصــوتي لعلم لغوي من مصــر لمع نجمه في القرن العشــرين، فظهر في مؤلفاته (مقدمة في علم أصوات العربية، ترتيل القرآن الكريم في ضوء الدّراسات اللغوية الحديثة، مقدمة في أصوات اللّغة العربية وفن الأداء القرآني) .

* قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
** قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

فتناول البحث منهجه في عرض قضــايا مهمة وطريقة معالجته، وكيفية تفســيرها وتعليلها وشــرحها، كما بيّن أوجه الاتفاق والاختلاف بين بعض آراء العلماء القدماء والمحدثين، أمثال الخليل، وسيبويه، وابن جني، وإبراهيم أنيس، وكمال بشر .

وضمّ هذا البحث ملخصاً ومقدمة ومطلبين، الأول تناول المخرج لغة واصطلاحاً، والآخر تناول مخارج الأصوات عندَ عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، ثم الخاتمة .

الكلمات المفتاحية: البركاوي، المخارج، الأصوات .

المقدمـــــة:

الحمد لله ميسر الأمور بأمره ومذلل الصعاب بقدرته، والذي هدانا إلى الطريق العلم ورغبنا فيه، فاخترنا في بحثنا هذا الظاهرة الصوتية لهذه اللغة العظيمة المتميزة، وحصرناها في مخارج الأصوات – موضوع دراستي- وذلك لتقارب المخارج مع بعضها، بحيث يقع الخلط في نطق الأصوات العربية في أثناء نطقها .

لحظنا عن طريق عملنا في المدراس الابتدائية والثانوية والاعدادية أن هناك خللاً وعدم الدقة في نطق الأصوات العربية من قبل الطلبة، فنتيجة لذلك قررنا أن ندرس مخارج الأصوات عند العالم اللغوي هو عبد الفتاح البركاوي الذي ترعرع بين علماء اللغة المحدثين أمثال كمال بشر وعبد الله ربيع محمود وغيرهما .

فضمّ هذا البحث مطلبين، الأول في المخرج لغةً واصطلاحاً ثم يفسره تفسيراً دقيقاً بدقة متناهية عند عبد الفتاح عبد العليم البركاوي ورتب المخارج خلافاً للعلماء القدماء أمثال الخليل وسيبويه وابن دريد وغيرهما.

والمطلب الثاني يتحدث عن مخارج الأصوات وعن كيفية خروج كل صوت من مخرجه بطريقة صحيحة، بدأً من الأصوات الشفوية التي هي الباء والميم والواو المديّة ، والصوت شفوي أسناني وهو صوت الفاء فقط، أما الأصوات التي تخرج من بين الأسنان فهي الثاء والذال والظاء، والأصوات أسنانية لثوية التي وافق فيها كمال بشر هي: (الدال والتاء والطاء والضاد واللام والنون)، والأصوات التي تخرج من اللثة وهي الزاي والسين والراء مخالفاً للعلماء، ويعود السبب في ذلك إلى قرب مخرج الأسنانية اللثوية مع اللثوية، في حين اتفق جميع العلماء في مخرج اللثوية الحنكية على أنها أصوات معينة هي الجيم والشين والياء، وأما عبد الفتاح عبد العليم البركاوي فنسب إلى هذا المخرج صوتي الجيم والشين فقط، أما صوت الياء فنسبه إلى مخرج الحنكية، أما الأصوات الطبقية عنده فهي: (الكاف والغين والخاء والواو الصامتة)، هذا يعني أنه زاد على أصوات القدماء في هذا المخرج صوت الواو الصامت الذي نسبه الخليل وسيبويه إلى المخرج الشفوي، وصوت لهوي هو القاف فقط في حين ضم الخليل الكاف إلى هذا المخرج أيضاً، واتفق القدماء والمحدثون في المخرج العاشر الحلقي على صوتي العين والحاء من الحلق، وآخر مخرج عند عبد الفتاح عبد العليم البركاوي الحنجرية وعدّ الهمزة أول صوت يخرج من الحنجرة ثم الهاء، هذا كل ما يتعلق بالمخارج عند عبد الفتاح عبد العليم البركاوي .

المطلب الأول
مفهوم المخرج بين علماء الصوت والبركاوي

لمخرج لغةً: قال ابن منظور(ت 711ه): " الخُروج: نقيض الدخول، خَرجَ يخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً: فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ "[1]، ومَخْرَج: على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم وسكون الفاء، وهو اسم لموضع خروج الحرف[2] .
المخرج اصطلاحاً: " محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره "[3]، أي يدل على مكان الصوت .

ونجد أن العلماء القدماء استعملوا للمخرج مصطلحات كثيرة، وأول مَنْ استعمل مصطلح (المخرج) هو الخليل حينما قال: " وأما مخرج الجيم والقاف والكاف ضمن عُكدة اللّسان وبينَ اللّهاة في أقصى الفمّ "[4]، ويشير هنا إلى مكان النطق بالمخرج، أما سيبويه فهو كذلك

1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور(ت 711هـ)، نشر أدب الحوزة، قم _ ايران، 1985م: 249/2. مادة (خرج) .
2) ينظر: نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، محمد مكي نصر الجريسي(ت 1307هـ)، تح: أحمد علي حسن، مراجعة: علي محمد الضباع، مكتبة الآداب، القاهرة، ط4، 2011م: 43 .
3) العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري(ت 1367هـ)، تح: محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة، الإسكندرية، ط1، 2004م: 51 .
4) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(ت 170هـ)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط1، 1980م: 52/1 .

استخدم مصطلح (المخرج)[1]، وعرّفه الدّاني(ت 444هـ) بأنّه " الموضع الذي ينشأ منه الحرف "[2]، وليس هناك تناقض بين هذه التعريفات؛ لكونها " متفقة في أنّ المخرج هو النقطة المعينة من آلة النطق التي ينشأ منها الحرف، أو يظهر فيها ويتميّز نتيجة لتضييق مجرى الهواء، أو غلقه ثم إطلاقه "[3] .

والمخرج عند المحدثين هو تلك " النقطة التي يحدث فيها اعتراض لمجرى الهواء في أثناء محاولة الخروج وهي النقطة التي يصدر الصوت فيها، أي ينطق فيها الصوت "[4]، وعرّفه أحمد محمد قدّور بأنه " مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحياناً بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حبساً أو تضييقاً "[5] .

أشار البركاوي إلى تعدد المصطلحات الدالة على مكان خروج الصوت من آلة النطق، ويبقى هنالك من يستخدم نظائر هذا المصطلح، ويذهب إلى أنّه لا مبرر لاستعمال مصطلح غيره[6]، وقد وافق إبراهيم أنيس في استعماله المجرى للدلالة على المخرج فقال: " ولا ضير في أنْ نعبرَ عن طريق خروج الهواء بالمجرى _ كما يقترح إبراهيم أنيس _ أو بالممر _ كما هو الشائع الآن عند كثيرين "[7]، ومن هذا المنطلق عرّف المخرج بأنه " المكان الذي يلتقي فيه عَضْوَا النطق فيسدان مجرى الهواء ويغلقانه تماماً، أو يتقاربان من بعضهما بحيث يضيّق المجرى دون أن يُغْلق"[8]، ووضّحه أيضاً بقوله: " هو ذلك الموضع الذي يُعاقُ عنده الهواء المُكوّن للحرف وذلك مثل الحلق والشفتين مثلاً "[9]، وفسّر تعريفه بأمثلة توضيحية فقال: " إن العين تخرج من الحلق فمعنى ذلك أن إعاقة الهواء تكون في منطقة ما من الحلق عند النطق بالعين، وعندما نقول الباء حرف شفوي، أو مخرجه من الشفتين فمعناه أن الهواء المُكَوّن لهذا الحرف يُعاق في منطقة الشفتين "[10]، واعترض على تعريف القدماء الذين عرّفوا المخرج بأنه محل خروج الحرف الذي يميزه عن غيره، فقال: " وفي هذا التعريف نظر؛ لأن الحرف في كثير من الأحيان لا يتميز عن نظيره بالمخرج وحده، وذلك كما في الحروف المتجانسة أي التي اتحدت في مخارجها، وذلك مثل الدال والتاء والطاء، وهذه الثلاثة مخرجها واحد، وهي لا تتميز عن بعضها إلا بالصفة؛ ولذلك فالأُولَى أن يُعرّف المخرج بأنه محل خروج الحرف فقط "[11] .

وأشار البركاوي إلى ثلاثة أمور لها أهمية خاصّة في العربية الفصحى؛ لوجود ارتباط وثيق بين معرفة المخارج، والقضايا المترتبة عليها[12]، وهي:

الأول: ترتيب مخارج الأصوات في عدد من المعاجم العربية:

بدأ الترتيب الصوتي للأصوات العربية عند الخليل بتسعة مخارج في كتابه (العين)، وسار الآخرون من بعده على نظام كتابه، أمثال ابن دريد(ت321هـ) في (جمهرة اللغة)، والقالي(ت356هـ) في (البارع في اللغة)، والأزهري(ت370هـ) في (تهذيب اللغة)، والصاحب بن عبّاد(ت385هـ) في (المحيط في اللغة)، وابن سيده(ت458هـ) في (المحكم والمحيط الأعظم)[13].

وأشار البركاوي إلى أن هذا النوع من المعاجم اعتمد في تقسيمه على الترتيب الصوتي للأصوات وفقاً لمخارجها، فَخَصّ كل صوت من الأصوات بكتاب، ورتّبت هذه الكتب على أساس موقع ذلك الصوت في الترتيب الصوتي[14] .

وبيّن البركاوي أن الخليل لجأ إلى طريقة التقليب، وبدأ المخارج بالحلق وانتهى بالشفتين، أي من الخلف إلى الأمام، وذكر أن الخليل اعتمد على ذوقه في ترتيب الأصوات[15] .

الثاني: توزيع المخارج بناء على ما يدغم من الأصوات:

---

[1]) ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الملقب سيبويه(ت 180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م: 433/4 .

[2]) التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد الداني(ت 444هـ)، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار _ عمَّان، ط1، 2000م: 102 .

[3]) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان، ط2، 2007م: 108 .

[4]) مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة، القاهرة، ط1، 1998م: 47 ، ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2004م: 83 .

[5]) مبادئ اللسانيات: 93 .

[6]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية، عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي، الجريسي للكمبيوتر الطباعة والتصوير، القاهرة، ط3، 2004م: 90 .

[7]) المصدر نفسه: 91 ، ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنَيس، مكتبة نهضة مصر، د.ط، 2007م: 47- 48.

[8]) المصدر نفسه: 90 .

[9]) ترتيل القرآن الكريم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، الدكتور عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي(ت 2008م)، جامعة الأزهر، القاهرة، ط1، 1425هـ _ 2004م: 21 .

[10]) المصدر نفسه: 21 .

[11]) ترتيل القرآن الكريم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: 21 .

[12]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 91 .

[13]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 91-92 ، المُعجميّة العربية أصولها وتطورها، أحمد إبراهيم خضر اللهيبي، دار ماشكي للطباعة والنشر، الموصل، ط2، 2022م: 39–40 .

[14]) ينظر: المصدر نفسه: 92– 93 .

[15]) ينظر: العين: 1/ 58 ، مقدمة في علم أصوات العربية: 92- 94 .

قسّم النحاة المخارج على أساس الأصوات التي تدغم مع بعضها وما لا يدغم، وكذلك التي تدغم في هذا الحرف أو ذاك، وكان على رأسهم سيبويه الذي وَزَّعَ مخارجه على ستة عشر مخرجاً[1]، وتبعه المبرد(ت285هـ) في (المقتضب)، وابن يعيش(ت 643ه) في (شرح المفصل) وغيرهم[2] .

الثالث: فن الأداء القرآني على الوجه الصحيح الوارد عن أئمة القراءة:

بيّن البركاوي أهمية علم التجويد والأداء القرآني في تقدّم البحث الصوتي عند العرب، وعلى رأس موضوعات علم التجويد مخارج الحروف؛ لكونها المواضع التي تتولّد فيها الأصوات، ولاسيما ملامحها الفارقة[3]، وعدّ ذلك ضرورياً؛" لمعرفة الصور الصوتية للحرف الواحد، وذلك مثل النون التي تظهر أحياناً وتخفى أحياناً، وتقلب أحياناً، وتدغم أحياناً، وقد تأثر هؤلاء بالنحاة أكثر من تأثرهم باللغويين "[4].

المطلب الثاني
المخارج الأصوات عند عبد الفتاح عبد العليم البركاوي

قسّم البركاوي المخارج على أحد عشر مخرجاً هي:

المخرج الأول: الشفوي:

الأصوات الشفوية عند القدماء هي الفاء، والباء، والميم، والواو الصامتة؛ لأن مبدأها من الشفة، والشفتان تنطبقان في الباء والميم، ولا تنطبقان في الواو غير المدية، بل تنفصلان[5]، قال الدّاني: " للشفة مخرجان وأربعة أحرف، وهي الفاء والباء والواو والميم، فالفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، والباء والواو والميم من مخرج واحد، وهو ما بين الشفتين، غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو، بل تنفصلان "[6]، هذا يعني أن الفاء لا تشترك مع الأصوات الشفوية إلا في الشفة السفلى[7] .

أما عند المحدثين فهي الباء، والميم، الواو[8]، قال تمام حسّان في وصف هذا المخرج: " يكون بتقريب المسافة بين الشفتين بضمهما أو إقفالهما في طريق الهواء الصادر عن الرئتين"[9]، وقال محمد الأنطاكي: " فيه تلتقي الشفة السفلى بالشفة العليا، فإمّا أن تلتحما فتمنعا الهواء من المرور، وهذا شأنهما مع الباء والميم، وإمّا أن تكتفيا بالتقارب الشديد الذي لا يمنع من نفوذ الهواء من بينهما وهذا شأنهما مع الواو "[10] .

أما عند البركاوي فهذه الأصوات هي " التي ينحبس الهواء أثناء النطق بها نتيجة لانطباق الشفتين، والأصوات التي توصف بالشفوية هي الباء والميم، وقد أضاف القدماء من علماء العربية الواو إلى هذه المجموعة؛ وذلك لملاحظتهم انضمام الشفتين أثناء النطق بها "[11]، ويجد البركاوي أن الفرق بين واو المد والواو الصامتة " يتمثّل أساساً في أن المسافة التي يتسرب منها الهواء أثناء نطق الواو الصامتة أضيقُ منها مع واو المد، ومن ثم تُحْدِثُ لوناً من الحفيف نلحظه في نحو الواو في ولد "[12]، وعدّ الواو العربية من الأصوات المزدوجة المخرج معللاً ذلك بقوله: " إن مجرى الهواء يضيق معها في موضعين، هما: أقصى الحنك، والشفتان، وقد اكتفى القدماء بملاحظة الموضع الثاني، واكتفى بعض المحدثين بملاحظة الأول، ولحظ فريق ثالث الموضعين معاً، وهو في نظرنا أقرب الآراء إلى الصواب[13] .

---

[1]) ينظر: الكتاب: 4/433-434 .

[2]) ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد(ت 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط2، 1994م: 1/328- 329 ، شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت 643هـ)، قدّم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م: 5/515- 516 ، مقدمة في علم أصوات العربية: 91-92.

[3]) ينظر: ترتيل القرآن الكريم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: 12- 14 .

[4]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 92 .

[5]) ينظر: الكتاب: 4/ 433 ، التحديد في الإتقان والتجويد: 104 ، التمهيد في معرفة التجويد، الحسن بن أحمد الهمذاني العطار(ت 569هـ)، تح: جمال الدين محمد شرف، ومجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1، 2005م: 247- 248 .

[6]) التحديد في الإتقان والتجويد: 104 .

[7]) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 185 .

[8]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م: 31 ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز سعيد الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000م: 48 ، مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م: 100 .

[9]) مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1990م: 84 .

[10]) الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، المطبعة الحديثة، حلب، ط1، 1969م: 148 .

[11]) مقدمة في علم أصوات العربية: 101 .

[12]) المصدر نفسه: 101 .

[13]) ينظر: المصدر نفسه: 101- 102 .

المخرج الثاني: الشفوي الأسناني:

هو الفاء، ويخرج بحيث لا يسد مجرى الهواء عندما تمسّه الشفة السفلى مسّاً خفيفاً إلا بدرجة قليلة، ويسمح بمرور الهواء من بين الشفتين مما يولد صوتاً احتكاكياً[1]، وعند اتصال الشفة السفلى بالأسنان العليا يضيق مجرى الهواء فيتكوَّنُ صوت الفاء[2]، وتَحْدُثُ الفاء نتيجة اندفاع الهواء مروراً بالحنجرة دون أن تُحْدِثَ تذبذبات في الأوتار الصوتية، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم إلى أن يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[3]، هذا يؤكّد لنا أن مخرج الفاء لم يتغير عند المحدثين، ولم يزيدوا شيئاً عليه[4] .

وصف البركاوي هذا المخرج فقال: " هي أصوات تشترك الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا في تشكيل عائق يضيق مجرى الهواء أثناء النطق بها، ولا يوجد من هذه الأصوات في اللغة العربية سوى الفاء "[5]، وقد اقتدى البركاوي بِمَنْ سبقه في تصنيف هذا الصوت(الفاء)، ونسبه إلى مخرج واحد .

المخرج الثالث: بين الأسناني:

هي الظاء والذال والثاء عند الخليل؛ لأنها أصوات لثوية مبدأها من اللثة[6]، وسيبويه أطلق عليه (بين طرف اللسان وأطراف الثنايا)[7]، وقد خصّص بعض علماء التجويد الثنايا بالعليا، وبعضهم الآخر قال أطراف الثنايا العليا والسفلى[8]، و " كل ذلك صحيح، فالمخرج بين طرف اللسان وبين أطراف الثّنيتين العليين، ويستند طرف اللسان في الوقت نفسه على أطراف الثّنيتين السفليين "[9].

وتخرج عند المحدثين باتصال طرف اللسان مع الأسنان العليا، وتسّمى الأصوات الأسنانية[10]، في حين يسميها بعضهم الآخر من المحدثين الأصوات بين الأسنان[11]، وهذه تسمية أكثر دقةً ممن سمّاها الأصوات (الأسنانية)[12] .

أما البركاوي فأطلق عليها الأصوات بين الأسنانية؛ لخروج الهواء من بين الأسنان[13]، وقد تسمّى بالأصوات الأسنانية، وعلل هذه التسمية فقال: " لأن طرف الأسنان العليا والسفلى هي أهم الأعضاء التي يتكون منها العائق الذي يضيق مجرى الهواء، ولكنها لا تنفرد بذلك، إذ يشاركها أيضاً طرف اللسان "[14]، وبيّن أن " الأصوات العربية التي تخرج من هذا الموضع هي (الثاء، الذال، الظاء) "[15] .

المخرج الرابع: الأسناني اللِّثَوي:

هي الطاء والتاء والدال، وعند الخليل من الأصوات النطعيّة؛ لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى[16]، وذكر سيبويه هذا المخرج فقال: " مما بين طرف السان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء "[17] .

---

[1]) ينظر: شرح صوتيات سيبويه دراسة حديثة في نظام الصوتي للعربية من خلال نصوص كتاب سيبويه، عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م: 77 .

[2]) ينظر: الكتاب: 433/4 ، علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي محمد الموسوي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1998م: 42- 43 ، أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين، محمود عكاشة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط2، 2007م: 45 .

[3]) ينظر: الأصوات اللّغوية: 48 .

[4]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 43 ، الأصوات اللّغوية: 47- 48 .

[5]) مقدمة في علم أصوات العربية: 102 .

[6]) ينظر: العين: 1/ 58 .

[7]) ينظر: الكتاب: 433/4 .

[8]) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: 103 ، مرشد القارئ إلى تحديد معالم المقارئ، عبد العزيز بن علي بن الطحان(ت 561هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، مكتبة التابعين، القاهرة، ، ط1، 2007م: 38 ، الواضح في أحكام التجويد، محمد عصام مفلح القضاة، تح: أحمد خالد شكري، أحمد محمد القضاة، دار النفائس، عمان، ط1: 33- 34 .

[9]) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 183 .

[10]) ينظر: ، أصوات اللغة: 201 ، مناهج البحث في اللغة: 84 .

[11]) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، ط1، 1966م: 22 ، علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2000م: 183 .

[12]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:44- 45 ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، د.ت: 182 .

[13]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 102 .

[14]) مقدمة في علم أصوات العربية: 102 .

[15]) المصدر نفسه: 102- 103 .

[16]) ينظر: العين 1/ 58 .

[17]) الكتاب: 433/4 .

وعند المحدثين هي الأصوات التي تُنتجُ باتصال " طرف اللسان بالأسنان العليا، ومقدمة اللسان باللثة، وهي أصول الثنايا "[1]، وقد اختلف المحدثون في أصوات هذه الفئة فمنهم من قال: (الدال، والضاد، والتاء، والطاء، والزاي، والسين، والصاد)[2]، ومنهم من قال: (التاء، والدال، والضاد، والطاء، واللام، والنون)[3] .

أما البركاوي فقد اتفق مع كمال بشر في عدد الأصوات التي تنتمي إلى هذا المخرج وهي: (الدال والتاء والطاء والضاد وفقاً لنطقها الحالي في الفصحى واللام والنون)[4]، وعرّفها بأنها "الأصوات التي يتكون عائق الهواء أثناء النطق بها؛ نتيجة لاتصال طرف اللسان بأصول الأسنان واللثة العليا"[5] .

ومما سبق يمكن القول: إنَّ هناكَ توافقاً فكرياً بين كمال بشر والبركاوي؛ ناشئاً من تقارب مكاني بينهما، فهُما من دولة مصر العربية، وتقارب زماني؛ كونها ينتميان إلى جيل واحد، ولعلّ طريقة تكوّن هذه الأصوات في اللهجة المصرية سبب اختيار أصوات هذه المجموعة؛ إذ تخرج هذه الأصوات فيها نتيجة اتصال طرف اللسان بأصول الأسنان .

وقد بيّن البركاوي أن الأصوات الأسنانية اللثوية توَّزَعت عند علماء العربية القدماء على ثلاثة مخارج هي:

1- طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال والتاء .
2- طرف اللسان بينه، وبين ما فوق الثنايا مخرج النون .
3- حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك مخرج اللام[6] .

المخرج الخامس: اللِّثَوي:

هي عند الخليل ثلاثة أصوات: الظاء، والذال، والثاء؛ لأن مبدأها من اللثة[7]، وذكر سيبويه هذه الأصوات ونسبتها إلى طرف اللسان وأطراف الثنايا[8] .

لم يتفق دارسو الأصوات من المحدثين على تحديد الأصوات التي تتصف باللّثوية، فعند تمام حسّان هي الراء، واللام، والنون[9]، ويتفق معه أحمد مختار عمر ويضيف إلى هذه الثلاثة اللام المفخمة التي يعدّها وحدة صوتية قائمة بذاتها[10] .

لقد حدَّد البركاوي أصوات هذا المخرج، بالزاي والسين والصاد والراء، ولم يتفق مع اللغويين المحدثين في تحديد هذه الأصوات كما ذكرنا آنفاً، وعرّفها بقوله: هي " الأصوات التي يعاق الهواء أثناء النطق بها؛ نتيجة لاتصال طرف اللسان باللثة العليا "[11]، ويعلّل البركاوي الاختلاف في أصوات هذا المخرج بقوله: " ويلاحظ أن هذا المخرج قريب جداً من المخرج السابق لدرجة يصعب معها أحياناً التفريق بينهما، ومما يفسر هذا التقارب ما سلكه بعض علماء الأصوات من ذكر السين والزاي والصاد على أنها أصوات لثوية أسنانية، واعتبارهم اللام والنون من الأصوات اللثوية فقط، لا من الأصوات اللثوية الأسنانية "[12] .

المخرج السادس: اللِّثَوي الحنكي:

عُرفت هذه الأصوات بالشجْريّة قال الخليل: " الجيم والشين والضاد شجْريّة؛ لأنّ مبدأها من شجر الفم أي مفرج الفم "[13]، وذكر سيبويه أنّها " من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء "[14] .

أما المحدثون فأطلقوا عليها الغارية؛ لأنها لفظة عربية خالصة وفيها دقة في الوصف، وهذه الأصوات هي الجيم الفصحى والشين والياء الصامتة، وتَحْدث فيها صلة بين مقدمة اللسان وبين الغار(الحنك الصلب الذي يلي اللثة)[15] .

---

[1]) مناهج البحث في اللغة: 85 ، ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997م: 316 ، علم الأصوات اللغوية: 43 .

[2]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 46 ، في البحث الصوتي عند العرب، خليل ابراهيم العطية، دار الجاحظ للنشر، بغداد،1983م: 20 ، علم الأصوات اللغوية: 43 .

[3]) ينظر: علم الأصوات: 183 .

[4]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 103 ، علم الأصوات: 183 .

[5]) المصدر نفسه: 103 .

[6]) ينظر: الكتاب: 4/433– 434 ، سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ)، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط3، 1993م: 1/ 47 ، مقدمة في علم أصوات العربية: 103 .

[7]) ينظر: العين: 1/ 58 .

[8]) ينظر: الكتاب: 4/ 433 .

[9]) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 156 .

[10]) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: 317 .

[11]) مقدمة في علم أصوات العربية: 103 .

[12]) مقدمة في علم أصوات العربية: 104 ، ينظر: علم الأصوات: 184 .

[13]) العين: 58/1 .

[14]) الكتاب: 4/ 433 .

[15]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 30 ، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1996م: 79 ، علم الأصوات اللغوية: 43 .

وأطلق البركاوي عليها (لثوية حنكية)، وعرّفها بأنها " تلك الأصوات التي يتم تضييق مجرى الهواء أثناء النطق بها في المنطقة الواقعة بين مقدّم اللسان وما يحاذيه من مقدم الحنك واللثة العليا"[1]، وأصوات هذا المخرج عنده الجيم الفصحى والشين[2]، ولا يتفق مع العلماء المحدثين في عدّ الياء الصامتة منها، ويرى أن الأصوات اللثوية الحنكية صوتان، هما الجيم الفصحى والشين فقط .

المخرج السابع: الحنكي:

انفرد البركاوي بتسمية هذا المخرج، وعدّ أصواته الياء الصامتة فقط، ثم وصفها فقال: " هي تلك التي يضيق مجرى الهواء أثناء النطق بها نتيجة لاقتراب اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى"[3]، وقد خالف القدماء الذين جعلوا الياء الصامتة من الحروف الشجْريّة تخرج من بين وسط اللسان والحنك الأعلى[4]، وجعل المحدثون هذه الياء ضمن مخرج الغارية، ويخرج بين وسط اللسان والغار(وسط الحنك)[5]، وعدّ كمال بشر صوت الياء الصامتة من أصوات وسط الحنك[6]، ويرى البركاوي أن القدماء وكثيراً من المحدثين جعلوا الياء الصامتة مع الجيم والشين في مخرج واحد؛ لتقارب مخرجهما، فعدّوهم جميعاً من أصوات وسط الحنك[7]، وربما ترجع تسمية هذا المخرج بالحنكي إلى تجربة البركاوي الذاتية، وخبرته العلمية في علم الأصوات النطقي، وكذلك وجود أجهزة حديثة في بعض الدول التي انتقل إليها من أجل الدراسة والتدريس .

المخرج الثامن: الطبقي:

أصوات هذا المخرج عند الخليل حلقية؛ لأنه جعل الحلق مخرجاً واحداً[8]، إلا إنّ سيبويه عدّه من أدنى الحلق من الفم؛ لأن الحلق عنده يتكوّن من ثلاثة مخارج، والأصوات التي تنتمي إلى هذه المجموعة حددها سيبويه بصوتين يخرجان من أدنى الحلق فهما: الغين والخاء[9]، وتقع في الجُزء العلوي من الحلق قبل التجويف الفموي، وتعدّ الجزء الثالث من مخارج الحلق[10] .

وقد نقل المحدثون الغين والخاء من الحلق إلى المخرج الطبقي، وأضافوا إليها صوت الكاف، وهو ما " نتج عن اتصال مؤخر اللسان بالطبق(وهو الجزء الرخو الذي في مؤخرة سقف الفم) "[11]، ووصف كمال بشر الخاء فقال: " ففي نقطة يقترب أقصى اللسان من أقصى الحنك، بحيث يكون بينهما فراغ نسبي ضيق يسمح بمرور الهواء، فيحدث احتكاك مسموع "[12]، ويتم نطق صوت الغين " برفع مؤخر اللسان حتى تتصل بالطبق اتصالاً يسمح للهواء بالمرور، فيحتك اللسان والطبق في نقطة تلاقيهما وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد مجرى الأنف، ويحدث تذبذب يصاحب نطق الصوت "[13]، أما الكاف فعند نطقه يقف الهواء وقوفاً تاماً، بحيث لا يسمح للهواء بمروره أبداً[14]، ونستنتج من ذلك أن الأصوات الطبقية عند المحدثين ثلاثة هي: الغين والخاء والكاف .

أما البركاوي فعرّف الأصوات الطبقية بقوله: " هي تلك الأصوات التي يتكون عائقها في منطقة الطبق أو الحنك اللين عندما يقترب منه مؤخر اللسان "[15]، وأصوات هذه المجموعة عنده هي: الكاف والغين والخاء والواو الصامتة، وقد دافع عن رأيه في ضم الواو إلى هذه المجموعة فقال: " إن البحث الصوتي الحديث أثبت أن المنطقة الأولى التي يضيق فيها مجرى الهواء أثناء نطق الواو الصامتة هي أقصى الحنك عندما يرتفع نحوه مؤخر اللسان "[16]، وهذا يعني خروج الواو الصامتة من المخرج الطبقي عند ارتفاع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك، وعلل رأي القدماء من علماء العربية في جعل الواو من الشفتين فقال: " نظراً لوضوح أثرهما – الشفتين – في تضييق مجرى الهواء للمرة الثانية أثناء نطق الواو "[17] .

---

[1]) مقدمة في علم أصوات العربية: 104 .

[2]) ينظر: المصدر نفسه: 104 .

[3]) مقدمة في علم أصوات العربية: 105 .

[4]) ينظر: العين 1/ 58 ، الكتاب: 4/ 433 .

[5]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 50 ، المدخل إلى علم أصوات العربية: 87 ، أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين: 51 .

[6]) ينظر: علم الأصوات: 184 .

[7]) ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 105 .

[8]) ينظر: العين: 1/ 58 .

[9]) ينظر: الكتاب: 4/ 433 .

[10]) ينظر: شرح صوتيات سيبويه: 66 .

[11]) مناهج البحث في اللغة: 85 ، ينظر: مبادئ اللسانيات: 114 ، علم الأصوات اللغوية: 44 .

[12]) علم الأصوات: 309 .

[13]) أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين: 51 .

[14]) ينظر: علم الأصوات: 309 .

[15]) مقدمة في علم أصوات العربية: 105 .

[16]) مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني، عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي، جامعة القاهرة، ط2، 2002م: 104 ، ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية: 101 .

[17]) المصدر نفسه: 104 .

المخرج التاسع: اللهوي: صوتا هذا المخرج هما القاف والكاف عند الخليل من حيز واحد[1]، وعند تلميذه سيبويه لهما مخرجان، مخرج القاف " من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى "[2]، ومخرج الكاف " من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى "[3]، واتبع علماء التجويد نهج سيبويه في تحديد مخرج (القاف، والكاف)[4] .

أما المحدثون فاستعملوا الأجهزة الحديثة حتى توصلوا إلى أن نطق صوت القاف يتم برفع "أقصى اللسان حتى التقائه بأدنى الحلق واللهاة، وفيه يرتفع مؤخر الطبق حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق حيث يسد المجرى الأنفي "[5]، وصوت القاف عند بعض المحدثين هو الصوت اللهوي الوحيد في العربية[6] .

في حين عدّ البركاوي صوت القاف هو الصوتُ الوحيدُ المنتمي إلى هذا المخرج، وعرّفه بقوله: " هي التي تقوم اللهاة بدور بارز في تضييق مجرى الهواء أثناء النطق بها "[7]، وأشار البركاوي إلى أن قسماً من العلماء أضافوا إلى القافِ صَوْتَي الخاء والغين، نظراً للتقارب الشديد بينهما، لكونهم من مخرج واحد هو اللهاة[8] .

المخرج العاشر: الحلقي:

يخرج منه صوتا العين والحاء المخرج الثاني عند الخليل، ونسبها إلى الأصوات الحلقية، وذهب إلى أنّ العين أقرب للجوف من الحروف الصحاح كلِّها، فابتدأ بها في إنشاء معجمه، وذلك لنصاعتها[9]، أما سيبويه فقسّم الحلق ثلاثة أقسام، وتشغل هذه الأصوات الحيز الثاني أي وسط الحلق، فالعين صوت مجهور، والحاء صوت مهموس[10] .

أما صوت العين عند المحدثين فهو " صوت مجهور مخرجه وسط الحلق، فعند النطق به يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فيُحرّك الوترين الصوتين حتى إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى"[11]، والحاء هو " الصوت المهموس الذي يناظر العين، فمخرجهما واحد، ولا فرق بينهما إلا في أن الحاء صوت مهموس نظيره المجهور هو العين "[12]، وهذا يعني التوافق بين القدماء والمحدثين في وصف مخرج هذين الصوتين، وأنَّهما يخرجان من الحلق، والفرق بينهما أنَّ مع العين يتذبذب الوتران الصوتان، ومع الحاء لا يتذبذبان[13] .

والأصوات الحلقية عند البركاوي العين والحاء، وعرّفها بأنها " الأصوات التي يتكوّن عائقها من اقتراب أصل اللسان مع الجدار الخلفي للحلق "[14]، ولم يختلف عن اللغويين الذين سبقوه في وصف هذه الأصوات .

المخرج الحادي عشر: الحنجري:

بيّن القدماء أن الهمزة والهاء مخرجهما من أقصى الحلق، والهمزة أبعد الأصوات وأعمقها، ثم يليها الهاء من أقصى الحلق، وأسفله مخرج الهمزة، فهما من مخرج واحد[15]، وكلمة (أقصى) اسم تفضيل على وزن (أفعل)[16] .

أما المحدثون فأطلقوا عليها الحنجرية، وهو مصطلح أدق من أقصى الحلق، وهي الأصوات التي تقرع في رأس قصبة الرئة، وتحدث نتيجة التضييق أو الإقفال في الأوتار الصوتية التي في قاعدة الحنجرة[17]، ومنهم مَنْ أطلق عليه المزماري[18]، ويبدو مصطلح الحنجري أكثر قبولاً من المزماري عند المحدثين .

---

1) ينظر: العين: 1/ 58 .
2) الكتاب: 4/ 433 .
3) الكتاب: 4/ 433 .
4) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي(ت 437هـ)، تح: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي: حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط1، 2005م: 109، 111 ، التحديد في الإتقان والتجويد: 102 ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 167 .
5) الأصوات اللغويّة، عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء، عمان، ط2، 2014م: 179 ، ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 54-55 ، علم الأصوات اللغوية: 44 .
6) ينظر: الأصوات اللّغوية: 74 ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 54 ، أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين: 51 ، علم الأصوات اللغوية: 44 .
7) مقدمة في علم أصوات العربية: 105 .
8) ينظر: مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني: 110 ، مقدمة في أصوات العربية: 105- 106 .
9) ينظر: العين: 1/57- 58 .
10) ينظر: الكتاب: 4/433- 434 .
11) الأصوات اللّغوية: 75 ، ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:55، علم الأصوات اللغوية: 44 ، الوجيز في فقه اللغة: 150 .
1)المصدر نفسه: 76 ، ينظر: علم الأصوات: 304 ، أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين: 52 .
2)ينظر: الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب(ت 646هـ)، صباح عباس السالم، دار صفاء، ط1، 2012م: 66 .
3)مقدمة في علم أصوات العربية: 106 .
4)ينظر: الكتاب: 4/ 433 ، سر صناعة الإعراب: 1/ 46- 47 ، المقتضب: 1/ 328 ، التحديد في الإتقان والتجويد: 102 .
5)ينظر: معجم الصوتيات، رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، العراق، ط1، 2007م: 49.
6)ينظر: دروس في علم أصوات العربية: 23 ، مناهج البحث في اللغة: 85 ، المدخل إلى علم أصوات العربية: 93 ، أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها وتخالفها بين القدماء والمحدثين: 52 .
7)ينظر: الأصوات اللّغوية: 76–77،86 ، دراسة الصوت اللغوي: 115 .

وذكر لنا البركاوي في حديثه عن (الهمزة، والهاء) أن مخرجهما حنجري، وعدّ الهمزة أول الأصوات مخرجاً تخرج من الحنجرة ثم الهاء[1]، وعرّفها بأنها " تلك التي تتشكّل عقبتها في الحنجرة"[2] .

النتائج:

بعدما استعرضنا مخارج الأصوات عند القدماء والمحدثين والبركاوي، اتضح لنا أنهم توافقوا على بعض المخارج والأصوات التي تخرج منها، واختلفوا أحياناً فيها؛ وهذا الاختلاف أمر طبيعي نتيجة الفارق الزمني بينهم، وكذلك التطور الذي شهده العالم نتيجة تطور الأجهزة والمختبرات الصوتية أدى إلى بعض الجوانب المشتركة بين البركاوي واللغويين الذين سبقوه، وهي:

1. تفرّد البركاوي بإطلاق مخرج الحنكي، ونسب إليها صوت الياء الصامتة .
2. لم يحدد العلماء الأصوات التي تخرج من مخرج الأسناني اللثوي، ومخرج اللثة للقرب الشديد بينهما، في حين فصّل البركاوي أصوات المخرجين عن بعضهم مع توضيح لهما .
3. أطلق العلماء مصطلح الغارية على مخرج الأصوات اللثوية الحنكية، والبركاوي استعمل مصطلح اللثوية الحنكية على مخرج الأصوات الغارية؛ لمشاركة مقدم الحنك واللثة العليا فيها.
4. أثبت البركاوي أنَّ صوت الواو الصامت من الأصوات مزدوجه المخرج؛ لأنَّ له مخرجين: شفويّاً وطبقيّاً .
5. ووزّع البركاوي أصوات العربية على أحد عشر مخرجاً وفق المقاطع التي تعترض مجرى الصوت .

References

1. Language sounds: A study of sounds, their points of articulation, their characteristics, their similarity and their differences between the ancients and the moderns, Mahmoud Okasha, Modern Academy for University Books, Cairo, 2nd ed., 2007.
2. Language sounds, Abdul Rahman Ayoub, Al-Kilani Press, 2nd ed., 1968.
3. Linguistic sounds and their phenomena according to Al-Jarbardi in his commentary on Shafiyyah Ibn Al-Hajib (d. 646 AH), Sabah Abbas Al-Salem, Dar Safa, 1st ed., 2012.
4. Linguistic sounds, Ibrahim Anis, Nahdet Misr Library, 1st ed., 2007.
5. Linguistic Phonetics, Abdel Qader Abdel Jalil, Dar al-Safa, Amman, 2nd ed., 2014.
6. Al-Tahdeed in Perfection and Tajweed, Othman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), trans. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar - Amman, 1st ed., 2000.
7. Recitation of the Holy Quran in the Light of Modern Linguistic Studies, Dr. Abdel Fattah Abdel Aleem Al-Barkawi (d. 2008), Al-Azhar University, Cairo, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.
8. Introduction to the Knowledge of Tajweed, Al-Hassan bin Ahmed Al-Hamadani Al-Attar (d. 569 AH), edited by: Jamal Al-Din Muhammad Sharaf, and Magdy Fathi Al-Sayed, Dar Al-Sahaba for Heritage, Egypt, 1st ed., 2005 AD.
9. Phonetic Studies of Tajweed Scholars, Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar, Amman, 2nd ed., 2007 AD.
10. Study of Linguistic Sound, Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1997 AD.
11. Lessons in Arabic Phonetics, Jean Cantino, translated by: Saleh Al-Qarmadi, Center for Economic and Social Studies and Research, Tunisian University, 1st ed., 1966 AD.
12. Care for the improvement of reading and the realization of the pronunciation of recitation, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), edited by: Cordoba Library for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage: Hassan bin Abbas bin Qutb, Cordoba Foundation, Cairo, 1st ed., 2005.
13. The Secret of the Art of Syntax, Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), edited by: Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd ed., 1993.
14. Explanation of Al-Mufassal, Muwaffaq Al-Din Yaish bin Ali bin Yaish Al-Nahwi (d. 643 AH), introduced by: Emil Badi Yaqub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2001.

8)ينظر: مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القرآني: 110- 111 .
9)مقدمة في علم أصوات العربية: 106 .

15. Explanation of Sibawayh's Phonetics, a Modern Study of the Phonetic System of Arabic Through the Texts of Sibawayh's Book, Abdel Moneim Al-Nasir, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2012.
16. Phonology, Kamal Bashar, Dar Gharib, Cairo, n.d., 2000. 16- Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Mahmoud Al-Saaran, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1st ed., n.d.
17. The Dean in the Science of Tajweed, Mahmoud bin Ali Basa Al-Masry (d. 1367 AH), trans. Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, Dar Al-Aqeedah, Alexandria, 1st ed., 2004.
18. Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (d. 170 AH), trans. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarra'i, Dar Al-Rashid for Publishing, Baghdad, 1st ed., 1980.
19. In Phonetic Research among the Arabs, Khalil Ibrahim al-Attiyah, Dar al-Jahiz for Publishing, Baghdad, 1983.
20. The Book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, Abu Bashar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), trans. Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1988.
21. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl bin Manzur (d. 711 AH), published by Adab al-Hawza, Qom, Iran, 1991 AD.
22. Linguistics: Domain, Function and Methodology, Samir Sharif Istitieh, Wall of the World Book, Amman, 1st ed., 2005.
23. The Arabic Language, Its Meaning and Structure, Tamam Hassan, Alam Al-Kutub, Cairo, 5th ed., 1996.
24. Principles of Linguistics, Ahmad Muhammad Qaddour, Dar Al-Fikr, Damascus, 3rd ed., 2008.
25. Introduction to Arabic Phonetics, Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar, Amman, 1st ed., 2004.
26. Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methodologies, Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1997.
27. Reader's Guide to Identifying the Features of Recitations, Abdul Aziz bin Ali bin Al-Tahan (d. 561 AH), trans. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Sahaba Library, Sharjah, Al-Tabi'in Library, Cairo, 1st ed., 2007.
28. Phonetic Terminology in Arabic Studies, Abdul Aziz Saeed Al-Sayegh, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st ed., 2000.
29. Dictionary of Phonetics, Rashid Abdul Rahman Al-Ubaidi, Center for Islamic Research and Studies, Iraq, 1st ed., 2007.
30. Introduction to Linguistics, Mahmoud Fahmy Hijazi, Qubaa Printing House, Cairo, 1st ed., 1998.
31. Arabic Lexicography, Its Origins and Development, Ahmed Ibrahim Al-Lahibi, Mashki Printing and Publishing House, Mosul, 2nd ed., 2022.
32. Al-Muqtabas, Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar known as Al-Mubarrad (d. 285 AH), trans. Muhammad Abdul Khaliq Udayma, Islamic Heritage Revival Committee, Cairo, 2nd ed., 1994.
33. Introduction to the Phonetics of the Arabic Language and the Art of Quranic Performance, Abdel Fattah Abdel Aleem al-Barkawi, Cairo University, 2nd ed., 2002.
34. Introduction to Arabic Phonetics, Abdel Fattah Abdel Aleem Al-Barkawi, Al-Jeraisy Computer Printing and Imaging, Cairo, 3rd ed., 2004.
35. Research Methods in Language, Tamam Hassan, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st ed., 1990.
36. The End of Useful Words in the Science of Recitation of the Holy Quran, Muhammad Makki Nasr Al-Jeraisy (d. 1307 AH), trans. Ahmad Ali Hassan, reviewed by Ali Muhammad Al-Dabaa, Maktabat Al-Adab, Cairo, 4th ed., 2011.
37. The Clear in the Rules of Recitation, Muhammad Issam Al-Qudat, trans. Ahmad Shukri, Ahmad Al-Qudat, Dar Al-Nafayes, Amman, 1st ed.
38. The Concise in the Jurisprudence of Language, Muhammad Al-Antaki, Modern Printing House, Aleppo, 1st ed., 1969 .
39. Al-Wajeez fi Fiqh al-Lugha, Muhammad al-Antaki, Al-Matba'a al-Hadithah, Aleppo, 1st ed., 1969.